Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن المرض العقلى العضوى الذى يصيب المخ يؤثر بشدة على قدرة الإنسان على استعمال التفكير التجريدي. وكما هو معروف، فإن التأليف الموسيقى يحتاج إلى درجة عالية من القدرة على التجريد، فالموسيقى هى أكثر الفنون تجريدا. ولقد قدم العلماء الكثير من التفسيرات لهذا الموقف المحير. فالموهبة الموسيقية مكانها الفص الصدغى غير السائد فى المخ، بينما يؤثر زهرى الجهاز العصبى أول ما يؤثر على الفص الجبهى أو الأمامي، ولهذا يظل المؤلف الموسيقى محتفظا بموهبته وقدراته وقتا طويلا بعد إصابته بالمرض، وذلك لأن المرض يبدأ فى مكان مختلف من المخ عن المكان التى توجد فيه القدرة الإبداعية الموسيقية.

ولكن هناك رأيا مخالفا. فالمعروف أن المرض العضوى الذى يصيب المخ يؤثر على القدرات والمهارات المكتسبة حديثا ويترك لوقت طويل القدرات والمهارات المكتسبة منذ زمن بعيد دونما تأثير مثل الموهبة الموسيقية التى تبدأ فى سن مبكرة. وأبرز مثال على هذا: موزارت. ولهذا فإن المرض العضوى حين يصيب المؤلف الموسيقى فإنه لا يؤثر على مقدرته الموسيقية لأنها موجودة فى مخه منذ طفولته.

ونلاحظ عموما فى الأمراض العقلية العضوية التى تصيب المخ أن المريض يتدهور فى بعض القدرات ويظل محتفظا ببعض القدرات الأخرى، وهذا يرجع إلى إصابة بعض الأجزاء وترك أجزاء المخ الأخرى سليمة.